٧٦ ـ ع : عليّ بن حاتم ، عن القاسم بن محمّد ، عن حمدان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عمّن ذكره قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : لأيّ علّة أحرم رسول الله من الشجرة[١] ولم يحرم من موضع دونه ؟ قال : لأنّه لمّا أُسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بحذاء المواضع الّتي هي مواقيت سوى الشجرة ، فلمّا كان في الموضع الّذي بحذاء الشجرة نودي : يا محمّد ، قال: لبّيك ، قال : ألم أجدك يتيماً فآويت ووجدتك ضالّاً فهديت[٢] ، قال النبيّ ﷺ : « إنّ الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبّيك » فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلّها[٣].

٧٧ ـ ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن عبدالله بن موسى ، عن محمّد بن عبدالرحمان العرزميّ ، عن المعلّى بن هلال ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً ، وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبيّاً ، وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر ، وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي ، وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه ، وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ ونظرت إليه ، قال : ثمّ بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأُمّي ؟ فقال : يا ابن عبّاس إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال : يا محمّد انظر تحتك ، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت ، و إلى أبواب السماء قد فتحت ، و نظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ ، فكلّمني و كلّمته ، و كلّمني ربّي عزّ و جلّ ، فقلت : يارسول الله بم كلّمك ربّك ؟ قال : قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه ، فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي : قد قبلت وأطعت ،

فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه ، ففعلت فردّ عليهم السلام ، و رأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنّؤوني و قالوا لي : يا محمّد

(١) في المصدر : من مسجد الشجرة .

(٢) في النسخة : ووجدتك عائلا فأغنيتك ، والمصدر خال عنه .

(٣) علل الشرائع : ١٤٩ .

almawaddah.be

و الّذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ و جلّ لك ابن عمّك ، و رأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمّد ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ، ما خلا حملة العرش ، فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه ، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني به ، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعليّ عنه حتّى نظر إليه . الخبر [١].

أقول : روى بعض هذا الخبر في موضع آخر بهذا السند المفيد ، عن أحمد بن الوليد عن أبيه ، عن سعد ، عن عبدالله بن هارون ، عن محمّد بن عبد الرحمان[٢] ، و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن الصدوق ، عن أبيه عن سعد[٣] .

٧٨ـ **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن هارون الهاشميّ ، عن محمّد بن مالك ابن الأبرر النخعيّ ، عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّيّ ، عن مالك [٤] الجهنيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، فقال : يا محمّد ، فقلت : لبّيك ربّي وسعديك ، قال : قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت أطوع لك ؟ قال : قلت : ربّ علياً ، قال : صدقت يا محمّد ، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ، قال : قلت اختر لي ، فإنّ خيرتك خير لي ، قال : قد اخترت لك علياً فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً ونحتله علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً ، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده ، يا محمّد عليّ راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٦٤ .

(٢) » » » : ١١٨ .

(٣) المحتضر : ١٠٧ و ١٠٨ .

(٤) في المصدر : عن غالب الجهني ، و هو الصحيح كما يأتي في المتن .

almawaddah.be